مجلة المعيار ISSN :1112-4377
مجلد: 27 عدد: 3 (رت 72) السنة: 2023

الممارسات البيداغوجية لمعلمي التعليم ما قبل المدرسة مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية

Pedagogical practices of preschool teachers with children with developmental learning disabilities

بن خليف سلمى [1]
جامعة 20 اوت 1955 سكيكدة
s.benkhelif@univ-skikda.dz
ا.د بوعطيط سفيان
جامعة 20 اوت 1955 سكيكدة
sofianebouattit@yahoo.fr

تاريخ الوصول 2022/12/24 القبول 2023/02/18 النشر على الخط 2023/03/15
Received 24/12/2022 Accepted 18/02/2023 Published online 15/03/2023

ملخص:

يمثل التعليم ما قبل المدرسة قاعدة أساسية في مسار الطفل التعليمي، حيث يعد بمثابة تهيئة شاملة له ليكون جاهزا للتعلم الاكاديمي فيما بعد، و في نفس الوقت يعتبر تحديا لمعلمي هذه المرحلة نظرا لدورهم الاستثنائي في التعامل مع الطفل في سنواته الأولى اين تظهر جل مهاراته و قدراته و أيضا صعوباته في التعلم و التي تكون في الطور النمائي و المتمثلة في مهارات الانتباه و التركيز و الذاكرة والتفكير و اللغة، و لهذا كان من الواجب تسليط الضوء على الطرق التعليمية المتبعة من طرف معلمي مرحلة ما قبل المدرسة من خلال الممارسات البيداغوجية التي يقومون بها مع الأطفال بصفة عامة و مع ذوي صعوبات التعلم النمائية بصفة خاصة.

من هنا نسعى في مقالنا هذا لعرض مجموعة من العناصر التالية: التعريف بالبيداغوجيا والممارسات البيداغوجية للتعليم ما قبل المدرسة من الناحية التنموية بالإضافة الى التعريف بصعوبات التعلم النمائية وارتباطها بالخصائص النمائية للطفل في سن ما قبل التمدرس وأخيرا الممارسات البيداغوجية الخاصة بذوي صعوبات التعلم النمائية.

الكلمات المفتاحية: الممارسات البيداغوجية، معلم التعليم ما قبل المدرسة، صعوبات التعلم

Abstract:

Preschool education is a fundamental basis in a child's learning path and serves as a preparation for them to be ready for later academic learning. At the same time, it is a challenge for teachers at this stage because of their role in dealing with the child in his/her early years, where most of his/her skills and abilities, as well as his/her difficulties in learning, are in the developmental phase.

this article, is seeking to present : the introduction of pedagogy and pedagogical practices for preschool education in terms of development, as well as the identification of developmental learning difficulties and their association with the developmental characteristics of a child at preschool age and finally pedagogical practices for those with developmental learning difficulties.

Keywords: Pedagogical practices, preschool teacher, learning difficulties**.**

[1] المؤلّف المراسل: **بن خليف سلمى** البريد الإلكتروني: **s.benkhelif@univ-skikda.dz**

1. مقدمة:

يعد تشكيل و صقل شخصية الطفل من الأدوار التي تتم بالشراكة بين الاسرة و المدرسة ، فيتم ذلك داخل الاسرة من خلال توفير المناخ الاسري الهادئ و في المدرسة من خلال البرامج التعليمية الصحية الهادفة مما يؤدي الى تشكيل شخصية بصورة متزنة وفعالة، " إلا أنه رغم الجهود التي تبدل الا ان هناك فئة من الأطفال يعانون من الصعوبات مثل تأخر الكلام و مشكلات القراءة او الكتابة او التهجئة أو الحساب أو فهم اللغة ، أو الاندفاعية وتشتت الذهن وسوء تركيز الانتباه و الحركة المفرطة، وكذلك سوء التوافق و التواصل الاجتماعي ، وقد ارجع المختصون حدوث تلك الصعوبات و التي اطلق عليها مصطلح صعوبات التعلم الى أسباب كثيرة من أهمها الخلل الوظيفي في المخ او الاضطرابات العصبية والنفسية ، أو العوامل البيئية الخارجية"[1]

و باعتبار ان التعليم ما قبل المدرسة البيئة الثالثة للطفل أين يبدا باكتشاف ذاته و قدراته و ما يدور من حوله بعد البيئة الرحمية والبيئة الاسرية، إلا أن الاختلاف الذي يواجهه الطفل هو تموضعه في قالب شبه رسمي يستطيع من خلاله التواصل مع اقرانه ومع مؤثر اخر في تنشئته الاجتماعية إلا و هو المعلم الذي يمكن ان يختلف من مرحلة تعليمية إلى أخرى كشخص إلا ان الجانب المعنوي لدوره كمؤثر في نمو وتطور الطفل من الجوانب المعرفية والأخلاقية والاجتماعية واللغوية يبقى له وزن كبير حيث ان الطفل منذ ولوجه الى اقسام التعليم ما قبل المدرسة يبدا حسابيا بقضاء مدة في قسمه موازية تقريبا للمدة التي يقضيها في المنزل، لهذا يعتبر الاهتمام بالبيئة التي يتعلم فيها الطفل من أولويات البحث العلمي من أجل تهيئة احسن الظروف لعملية تعلم الأطفال تبعا لخصائصهم و متطلباتهم و مشكلاتهم و التي يعتبر المعلم المسؤول الأول عن تجسيد الأساليب و البرامج و المناهج التعليمية من الناحية البيداغوجية ، ولأن التعليم ما قبل المدرسة يمثل ركيزة أساسية و مهمة في المسار التعلمي–التعليمي للطفل فقد حاولنا من خلال هذا المقال أن نتعرف على دور معلمي التعليم ما قبل المدرسة مع الأطفال الذين يظهرون صعوبات التعلم النمائية و" التي تشتمل على تلك المهارات السابقة التي يحتاجها الطفل بهدف التحصيل في الموضوعات الأكاديمية"[2] و المذكورة سابقا والمتمثلة في القراءة و الكتابة و الحساب من خلال عرض ما جاء في التراث النظري حول الممارسات البيداغوجية داخل قسم التعليم ما قبل المدرسة و الذي يعتبر من المسميات التي تطلق على المرحلة التي تسبق التعلم في الطور الابتدائي، أين تواجه هذه الفئة أي ذوي صعوبات التعلم سوءا في الأداء الدراسي، و قد اجمع المشتغلون في هذا المجال على صعوبة اكتشاف الاعراض الخاصة بهذه الفئة في السنوات الأولى و يرجع ذلك لعدم الالمام الكافي بالمعلومات حول هذا النوع من الاضطراب سواء لدى الاولياء او معلمي الاطوار الأولى الا انه اذا تم التحسيس بهذه الفئة و القيام ببرامج تكوينية لمعلمي الأقسام العادية بداية بالتعليم ما قبل المدرسة يمكن ان يساهم ذلك في المساعدة للكشف المبكر عن اعراض صعوبات التعلم خاصة النمائية لأنها حتى و لو كانت عبارة عن عمليات عقلية فهي تترجم الى استجابات سلوكية يمكن قياسها بالتالي يمكن إدراج خطوات للتعامل مع الطفل ذو صعوبات التعلم ومساعدته على التخفيف منها داخل القسم العادي و منه القدرة على إدماجه مستقبلا، لهذا حاولنا تسليط الضوء على دور معلمي رياض الأطفال مع ذوي صعوبات التعلم.

(1) – هدى عبد الواحد سلام ، صعوبات التعلم الشائعة برياض الأطفال ، دار امجد للنشر و التوزيع ، عمان ، 2014، ص5

(2) – rapin, i, understanding childnood language disorder(urrent opinion pediatric, vol. 10no6, 1998.

و تحتوي خطة هذا المقال على مبحثين هما: المبحث الأول حول الممارسات البيداغوجية الخاصة بالتعليم ما قبل المدرسة وينطوي على مطلبين أولهما للتعريف بالبيداغوجيا و ماهية البيداغوجيا الجديدة والثاني تناولنا فيه الممارسات البيداغوجية للتعليم ما قبل المدرسة، اما المبحث الثاني جاء حول الممارسات البيداغوجية الخاصة بذوي صعوبات التعلم النمائية ويتضمن أيضا مطلبين الأول للتعريف بصعوبات التعلم النمائية و ارتباطها بالخصائص النمائية للطفل في سن ما قبل التمدرس والثاني حول الممارسات البيداغوجية الخاصة بذوي صعوبات التعلم النمائية .

2. الممارسات البيداغوجية الخاصة بالتعليم ما قبل المدرسة :

تعتبر الممارسة البيداغوجية الحديثة الجانب العملي لأي برنامج تعليمي فمن خلالها يبرز الفعل البيداغوجي الذي ينشا تبعا لخصائص المتعلم فلقد «كشفت تجارب رواد استراتيجيات البيداغوجيا الجديدة الممارسين ميدانيا ان التعلم محكوم بالطبيعة البشرية للكائن المتعلم اكثر مما هو محكوم بالتنظيم المحكم و البناء المنطقي للمعارف المقدمة محتويات للمواد الدراسية و جاءت أبحاث الرواد النظار من علماء النفس خاصة لتعزيز ذلك. و قد تمكنت العلوم المعرفية اليوم من البرهنة على سلامة الأسس العلمية لأغلب تجارب و أبحاث أولئك الرواد الممارسين كانوا او نظارا".[1]

1.2 التعريف بالبيداغوجيا و ماهية البيداغوجيا الجديدة:

1.1.2تعريف البيداغوجيا:

"اعتبرها اميل دوركايم نظرية تطبيقية للتربية تستعير مفاهيمها من علم النفس و علم الاجتماع"[2].

"و حسب دوركايم دائما فان البيداغوجيا هي التفكير المطبق للأشياء الخاصة بالتربية هدفه المساهمة في نموها. و يقول أيضا: البيداغوجيا هي الوسيلة التي بواسطتها يمكن استرجاع التلاؤم بين النظام التربوي و الأفكار ، و بين النظام التربوي و الاحتياجات الاجتماعية"[3].

"و حسب بلوك(M.A Block,1973) « يمكن اعتبارها مجموع طرق التدريس التي يستعملها الأستاذ في موقف تربوي ما ليصل إلى بلوغ هدفه» و هي ايضا:« تلك الممارسات التي يقوم بها الأستاذ داخل حجرة الصف، و التي تؤدي الى وجود علاقة ثنائية بينه و بين تلاميذه تمتاز بخصوصيات مختلفة حسب الموقف التربوي»"[4].

"و عرف شولمان البيداغوجيا بانها المعرفة التي تتعدى معرفة المحتوى الدراسي لذاته الى معرفة المحتوى الدراسي لتدريسه ، من أجل جعل المحتوى الدراسي سهلا و قابلا للتعلم من خلال الشروح والتوضيحات والمحاورة وضرب الأمثلة، والفروض العلمية، وغيرها من التمثيلات التي تجعل المحتوى قابلا للاستيعاب من الطلبة على اختلاف اقسامهم و بيئاتهم و خلفياتهم.."[5].

([1]) _ فادي السلفيتي ، التربية الجديدة – النمائية- البيداغوجيا الجديدة، مدونة الكترونية، 2010.

(2)- نور الدين احمد قايد و حكيمة سبيعي، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي و التربية، مجلة الواحات للبحوث و الدراسات، جامعة غرداية، الجزائر، 35، 2010، ص35.

(3)- مخلوف بلحسين، البيداغوجيا بين الممارسات التقليدية و الحديثة و المستقبلية، مجلة دراسات نفسية و تربوية، جامعة لونيسي علي البليدة 2 الجزائر، عدد 12، 2015، ص29.

(4)- المرجع نفسه، ص29.

(5)- ثريا التيجاني، دروس في منهجية البحث في العلوم الاجتماعية و البيداغوجيا، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر،2015، ص146.

مما سبق تطرقنا لبعض تعاريف البيداغوجيا و التي اشتركت في نقطتين أساسيتين هما:

ا/للبيداغوجيا جانب نظري مشتق من علم النفس و علم الاجتماع يتخذ من التربية ميدان لتطبيقاته.

ب/للبيداغوجيا جانب تطبيقي عملي يتمثل في الممارسات التي يقوم بها المعلم و يتفاعل معها المتعلم داخل غرفة الصف تختلف حسب الموقف التربوي.

2.1.2ماهية البيداغوجيا الجديدة و ذوي الاحتياجات الخاصة:

"إن عمر استراتيجيات البيداغوجيا الجديدة اليوم يزيد عن القرن ، لكنه عمر قصير مقارنة مع البيداغوجيا التقليدية التي عمرت لمدة قرون"[1].

"يكشف التأمل في تاريخ نشأة البيداغوجيا الجديدة انها ارتبطت من حيث الظهور بنجاحها في تربية أو إعادة تربية متعلمين ذوي الاحتياجات الخاصة، متعلمون كانوا يوصفون في المقاربة التقليدية بانهم فاشلون دراسيا او مهددون بالفشل و الانقطاع عن متابعة التعلم و الدراسة."[2]

و منه يمكننا القول أن التيار المجدد للنظريات البيداغوجية يدعو للأخذ بعين الاعتبار في المقام الأول مستوى المتعلم وعليه قام الرواد الممارسون للتربية الجديدة أمثال ماريا مونتيسوري و جون ديوي و إدوارد كلابا ريد بتأسيس ممارسات بيداغوجية تتماشى و الأطفال الذين لا يتعلمون بالطريقة التي يتعلم بها العاديون فظهر ما يسمى : بيداغوجيا المشروع و اللعب البيداغوجي و البيداغوجيا الفارقية كمثال على الطرق الجديدة لإحداث التعلّم لدى الأطفال سوآءا العاديين او ذوي الاحتياجات الخاصة في نفس الوقت.

2.2 الممارسات البيداغوجية للتعليم ما قبل المدرسة :

جاء في كتيب البرامج الجامعة ما قبل المدرسة للكاتبة ماري موران الصادر عن منظمة الأمم المتحدة للطفولة اليونيسيف[3]:

مجموعة من الممارسات التي يقوم بها معلمو مرحلة ما قبل المدرسة مقسمة تحت عنصرين اولهما تنفيذ المنهاج الدراسي الخاص بالتعليم ما قبل المدرسة و الثاني تجميع الأطفال في الصفوف الدراسية او الأنشطة. و قد حاولنا تلخيص اهم ما جاء تحت هذين العنصرين و هو كالتالي:

فيما يخص تنفيذ المنهاج الدراسي تمحورت الفكرة الأساسية حول ان المعلم عندما يقوم بالتخطيط للأنشطة التي ينفد من خلالها البرنامج يجب ان تكون جامعة و محفزة للمهارات التنموية المختلفة لدى الأطفال و يظهر هذا من خلال :

1/ معالجة اهتمامات جميع الأطفال و التركيز على مواطن القوة التنموية لديهم .

2/ مشاركة الأطفال في تحديد ماهية انشطتهم و اختيار المواد المطبقة لهذه الأنشطة .

3/ عدم جعل الأطفال متلقين سلبيين و ذلك عن طريق الاستخدام النشط للمواد.

4/ جعل الأطفال يقومون بحل المشاكل، و توسيع المفاهيم و التفكير و الاستنتاج من خلال شرح انشطتهم.

---

(1)- فادي السلفيتي،التربية الجديدة-النمائية-البيداغوجيا الجديدة، مدونة الكترونية، 2010.

(2)- فادي السلفيتي، المرجع نفسه.

(3)- ماري موران، البرامج الجامعة ما قبل المدرسة، منظمة الأمم المتحدة للطفولة(اليونيسيف)، 2014.

5/ الأخذ بعين الاعتبار ان جميع الأطفال يمرون بمرحلة تنمية متفاوتة في سنوات الطفولة المبكرة فقد يظهرون اتقانا لمهارة معينة وتأخر في أخرى لذا يجب مراعاة مواطن القوة و الضعف النسبيين لدى كل طفل لوحده.

اما بالنسبة لعنصر تجميع الأطفال في الصفوف الدراسية او الأنشطة تمركز حول الممارسات التي يمكن اتباعها مع أطفال التعليم ما قبل المدرسة عموما والمساعدة للأطفال الذين يعانون من صعوبات كبيرة في النمو والتطور. وهذه اهم التطورات:

1/ تجنب استخدام التجميع بحسب القدرات في الصفوف الدراسية حتى يستفيد جميع الأطفال من المشاركة مع الأطفال الذين يختلفون معهم في مواطن قوتهم و احتياجاتهم التنموية و هذا يعكس المفهوم الواقعي للحياة الاجتماعية التي سوف يعيشون فيها.

2/ ارتكاز الممارسات التي يقوم بها المعلم على مهارات التطور لدى الأطفال و ربطها بالمتوقع منهم.

3/ قيام المعلم بالممارسات المناسبة للفئة العمرية فهي تلائم على وجه الخصوص الأطفال الذين يعانون من تأخر في أعمارهم العقلية حيث يمكن السماح لهم بالمشاركة في أي نشاط صفي مناسب لعمره في حين يعالج مراحل تطوره و نموه.

مما سبق يمكن ان نستنتج ان التعليم ما قبل المدرسة محيط جد مناسب للتطور السليم لنمو الأطفال في سنواتهم الأولى بصفة عامة الا انه على وجه الخصوص يقدم مساعدة مهمة جدا للأطفال ذوي صعوبات التعلم سواء من ناحية الكشف المبكر للصعوبات التي يعانون منها او من ناحية ادماجهم في الأقسام العادية فيما بعد و يرجع هذا كله لإبداع المعلم في الممارسات البيداغوجية التي يقوم بها في هذه المرحلة.

3 . الممارسات البيداغوجية الخاصة بذوي صعوبات التعلم النمائية:

ان مرحلة التعليم ما قبل المدرسة تعد بمثابة الكشف الاولي عن قدرة الطفل للتعلم في اطار منظم و من خلال ذلك يمكن تحديد مدى جاهزية الطفل لدخول المدرسة و تلقي المواد الدراسية الاكاديمية حيث ان البرامج ما قبل المدرسة تستخدم "الأساليب التي تبث بانها تعزز التعلم الفعال لدى الأطفال الصغار مثل: المناهج الدراسية القائمة على اللعب و التعلم النشط، و القراءة الحوارية"[1] لهذا في بعض الأحيان نجد بعض الأطفال يعانون صعوبات في التعلم على المستوى النمائي أي على مستوى الانتباه او الادراك او الذاكرة او التفكير او اللغة.

1.3 التعريف بصعوبات التعلم النمائية و ارتباطها بالخصائص النمائية للطفل في سن ما قبل التمدرس:

ان تمتع الأطفال ذوي صعوبات التعلم بقدرات عقلية ونسبة ذكاء متوسطة او فوق المتوسطة تفرض علينا ان نصنفهم ضمن الأطفال العاديين من حيث القدرة الا انه يختلف عن اقرانه في التباين الشديد الذي يظهرونه بين المستوى الفعلي(التعليمي) والمستوى المتوقع منهم فحسب كيرك "مفهوم صعوبات التعلم يشير الى التأخر او الاضطراب في واحدة او اكثر من العمليات الخاصة بالكلام ، اللغة، القراءة، الكتابة، الحساب او أي مواد دراسية أخرى ، و ذلك نتيجة إمكانية وجود خلل مخي او اضطرابات انفعالية او سلوكية و لا يرجع هذا التأخر الاكاديمي الى التخلف العقلي او الحرمان الحسي او الى العوامل الثقافية او التعليمية"[2].

(1)- ماري موران، البرامج الجامعة ما قبل المدرسة، منظمة الأمم المتحدة للطفولة(اليونيسيف)، 2014، ص20.

(2)- wiederholt ,j.l , adolescents with learning disabilities, boston, houghton mifflin company, 1978.

من خلال التعريف السابق يمكن ان نلاحظ ان صعوبات التعلم تنقسم الى نوعين:

1/صعوبات التعلم النمائية

2/صعوبات التعلم الاكاديمية

اما عن صعوبات التعلم النمائية فهي تتجسد من خلال التعريف في عبارة وجود خلل مخي، ومن المؤكد ان العمليات المعرفية (الانتباه، الادراك، التفكير، اللغة، التركيز) تتم على مستوى المخ بالتالي نستنتج ان أي خلل على مستوى المخ يؤدي الى خلل في العمليات المعرفية و يسبب ذلك بالضرورة صعوبات تعلم اكاديمية (صعوبة القراءة، صعوبة الكتابة، صعوبة الحساب) و منه "يشير ليرنر (Lerner,1997) الى ان مفهوم الصعوبات النمائية مفهوم يشير الى الصعوبات التي تصيب المهارات القبلية الضرورية لتعلم النواحي الاكاديمية"[(1)]. و "هي تتعلق بنمو القدرات العقلية و العمليات المسؤولة عن التوافق الدراسي للطالب و توافقه الشخصي و الاجتماعي و المهني و تشمل صعوبات (الانتباه، الادراك، التفكير، التذكر، حل المشكلة).[(2)]

تبعا لما سبق يمكن ان نفسر الزامية اهتمام معلمات التعليم ما قبل المدرسة بالممارسات البيداغوجية المساعدة على تخطي صعوبات التعلم النمائية التي يعاني منها بعض الأطفال لأنه بكل بساطة الخصائص النمائية للطفل في هذه المرحلة لا تتعدى ذلك حيث ان مرحلة ما قبل التمدرس عند الطفل و التي "تمتد من الميلاد الى حوالي سن السابعة تسمى بالمرحلة النمائية الأولى و التي تنقسم الى جزئين:

1/المرحلة الحسية-الحركية[0-2]: يتميز ذكاء هذه المرحلة بكون نشاطاته لا تتجه الا الى الاشباع التطبيقي العملي و ليس إلى المعرفة كما هي، و لا يشتغل هنا الطفل سوى على الوقائع، و يتميز كذلك ذكاء هذه المرحلة بعمله فقط على الأشياء الموجودة في الحيز البصري او المدركة حسيا لحظتها ،أي ان عمله و نشاطه يتجه نحو اشباع الحاجيات اللحظية ، كما نلاحظ غياب التمثلات و الصور الذهنية في ذكاء هذه المرحلة، و فيها لا يستطيع الطفل تأسيس الأشياء كوجود موضوعي، أي لها ماديتها وجودها المستقل خارج الذات، بل غالبا ما تعتبر جزء من الذات و منصهرة معها و تابعة لها"[(3)].

2/المرحلة القبل -اجرائية:" وتنقسم الى طورين:

*الطور القبل-مفهومي: ويمتد من سنتين الى 4 سنوات، حيث يبدا الطفل في استثمار قدراته اللغوية المكتسبة وبناء الرموز عن طريق التوظيف الذاتي للصور الذهنية والكلمات والأشياء توظيفا رمزيا...وفي هذا الطور يميل تفكير الطفل الى الانوية، أي التمركز حول الذات. [(4)]

*الطور الحدسي: ويمتد من 4 سنوات الى 7 سنوات، وفيه يسيطر الادراك بالحواس ويبدأ الطفل في الوعي بأسباب وقوع الحدث، لكن غالبا ما يخضع تصوراته الى نوع من الايحائية، ويمكن للطفل هنا ان يجري بعض عمليات التصنيف على أسس حسية لكنه

(1)- عبد الحميد سليمان السيد، صعوبات التعلم النمائية، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2013، ص 68.

(2)- عبير عبد الحليم، صعوبات التعلم و التدخل المبكر في رياض الأطفال، 2017، ص 20-21.

(3)- محمد الصدوقي، المفيد في التربية، د.ط، د.س، ص24-25.

(4)- المرجع نفسه، ص25.

يبقى غير قادر على الربط المنطقي وعلى العكس، ويتجه تفكيره نحو بناء المفاهيم بشكل اولي، كمفهوم المجموعة ولكن بصورة حسية"[1].

2.3. الممارسات البيداغوجية الخاصة بذوي صعوبات التعلم النمائية (كيفية التعامل مع الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط مثالا):

يترتب عل معلمات الروضة دور استثنائي في التعامل مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية و ذلك لأنهن اول من يصطدم بهذه الصعوبات من خلال البدا باستشعار المؤشرات الدالة على وجودها أي صعوبات التعلم النمائية اثناء ممارستهن للنشاطات التعليمية حيث يظهر بعض الأطفال تأخر عن بقية زملائهم اما في تنفيذ النشاط او استيعابه او محاولة حل المشكلة الموجودة فيه...الخ، حتى و ان كانت النشاطات عن طريق اللعب، حيث "انكر بعض الباحثين بوصف طفل في الروضة بانه ذو صعوبات تعلم نظرا لعدم تعلم الطفل المهارات الاكاديمية في هذا العمر المبكر كالقراءة و الكتابة و الرياضيات و لكن اتجه البعض الاخر الى أهمية الكشف و التدخل المبكر للحد من صعوبات التعلم الأكاديمية في مرحلة المدرسة الابتدائية حيث يتم تعليم الطفل في مرحلة رياض الأطفال المهارات ما قبل الاكاديمية"[2].

و جاء أيضا عن (عبد الله،2006) مجموعة من المؤشرات الدالة على صعوبات التعلم في رياض الأطفال قمنا بتلخيصيها في النقاط التالية[3]:

1/صعوبة في معرفة الألوان الأساسية والتمييز بين درجات اللون الواحد

2/عدم التمكن من معرفة الاشكال وإدراك التشابه و الاختلاف فيما بينها

3/صعوبة في تمييز شكل الأرقام وعدها وترتيبها تصاعديا و تنازليا

4/صعوبة في التمييز بين الحروف المتشابهة و ربط اشكالها بصوتها

5/صعوبة في إتمام عمليات الجمع و الطرح البسيطة

6/صعوبة في حل المشكلات

ونظرا لان "الانتباه هو أولى خطوات التعلم وبدونه لا يحدث الادراك وما يتبعه من عمليات عقلية مؤداها في النهاية التعلم"[4].

اخترنا ان نعرض بعض الطرق والممارسات التي "تقوم بها معلمة رياض الأطفال للتعامل مع الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط وهي ما يلي:

1/اكتشاف ما يثير اهتمام الطفل:

افضل طريقة لمعرفة ما يثير اهتمام الطفل هي ملاحظته اثناء وقت الفراغ و ماهي الأشياء التي يفعلها و تزويده بالحماس و الاثارة و معرفة ماهي الأنشطة التي تمتص طاقاته و اهتمامه و انتباهه.

---

(1)- المرجع نفسه، ص25.

(2)- عبير عبد الحليم، مرجع سابق، ص160.

(3)- عادل عبد الله، بطارية اختبارات لبعض المهارات قبل الاكاديمية لأطفال الروضة كمؤشرات لصعوبات التعلم كراسة تعليمات، دار الرشاد، 2006، ص 11-13 .

(4)- عبير عبد الحليم، مرجع سابق، ص21.

2/استخدام خلفية موسيقية للتركيز و التهدئة:

اثبتت الدراسات ان هؤلاء الأطفال يظهرون نشاط حركي اقل عند سماعهم للموسيقى و الإيقاع الثابت المتكرر.

3/تعليم الطفل الخيال المرئي:

يساعد الخيال هؤلاء الأطفال على التعلم و الانتباه و اثبتت بعض الدراسات التي استخدمت التخيل معهم على انخفاض السلوك العدواني لديهم.

4/تقديم فرص للحركة الجسمية:

هؤلاء الأطفال في حاجة الى الحركة الدائمة فيجب على المعلمة تقديم أنشطة جسمية خلال اليوم لتنظيم الطاقة لديهم.

5/اكتشاف افضل الأوقات للتعلم:

يجب على المعلمة تقديم الأنشطة التي تتطلب ذاكرة قصيرة المدى مثل حل المشكلات و الحساب و تجارب العلوم في الصباح و الأنشطة المفتوحة مثل الموسيقى و الفن و النشاط الحركي فيما بعد الظهر.

6/تقديم أنشطة مثيرة و متنوعة:

يجب ان تكون بيئات التعلم لهؤلاء الأطفال مثيرة و جديدة و مشوقة و ليست مملة و مكررة.

7/تنظيم الطاقة الإبداعية في الفنون:

اثبتت الدراسات ان استخدام الفنون مع هؤلاء الأطفال تنظم الطاقة لديهم مثل عمل مسرحيات و الرسم و الاعمال اليدوية.

8/تعليم الطفل أساليب التركيز:

يمكن تدريب الأطفال على أساليب التركيز لمدة من 10-20 دقيقة يوميا بان نطلب منهم ملاحظة بعض الأشياء في بيئاتهم.

9/تعليم الطفل مهارات حل المشكلات:

لدى هؤلاء الأطفال العديد من المشكلات مع اقرانهم او الوالدين و عن طريق تنمية حل المشكلات يستطيعون مواجهة مشكلاتهم"[1].

4. خاتمة:

من خلال ما تم عرضه في هذا المقال خلصنا الى أهمية ما يقوم به معلمي التعليم ما قبل المدرسة من ممارسات بيداغوجية حيث تكون عبارة عن طرق تعليمية تساعد الطفل في هذه المرحلة على تنمية مهارات ما قبل الاكاديمية ليصبح جاهزا لمرحلة التعليم المدرسي، بشرط ان تكون هذه الممارسات متماشية مع الخصائص التنموية لسن الطفل ، كما و تساعد على الكشف المبكر للأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية و توفر لهم فرصا لتخطي هذه الصعوبات او على الأقل استثمار مواطن القوة لديهم، كل هذا مرتبط بمدى كفاءة المعلمين سواء في الروضة او الحضانة او الأقسام التحضيرية او اقسام المدارس القرآنية و منه نقدم بعض الاقتراحات و التوصيات التي من شئنها ان تساعد على تحسين أداء المعلمات للفعل البيداغوجي داخل قسم التعليم ما قبل المدرسة و هي كما يلي:

(1)- thomas armstrong,the method of add child 50 ways to improve your child behavior and attention span without drugs labels or coercion, the penguin group,1995,p82.

1/ تقديم دورات تكوينية لمعلمي التعليم ما قبل المدرسة حول خصائص الطفل في سن ما قبل التمدرس.

2/ قيام معلمي التعليم ما قبل المدرسة ببرامج تدريبية حول الممارسات البيداغوجية للنشاطات التعليمية في مرحلة ما قبل التمدرس.

3/ برمجة محاضرات نظرية للتعريف بصعوبات التعلم و أنواعها و مؤشرات التعرف على الأطفال ذوي صعوبات التعلم في مرحلة ما قبل التمدرس.

4/ الاستعانة بمن يملكون تكوين في تخصص علم النفس بجميع فروعه باعتبار ان التعليم ما قبل المدرسة يمثل نمط من الرعاية النفسية و التربوية و الاجتماعية و البدنية.

و أخيرا بالإضافة الى التكوين بشكل عام يبقى الدور الأهم في إنجاح الممارسات البيداغوجية هو ابداع المعلمين و شغفهم في اكساب المهارات الجديدة للأطفال لمساعدتهم على النجاح في مسارهم الدراسي الاكاديمي فيما بعد.

5. قائمة المراجع:

1- ثريا التيجاني، دروس في منهجية البحث في العلوم الاجتماعية و البيداغوجيا، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر،2015، ص146.

2-عادل عبد الله، بطارية اختبارات لبعض المهارات قبل الاكاديمية لأطفال الروضة كمؤشرات لصعوبات التعلم كراسة تعليمات، دار الرشاد، 2006، ص 11-13 .

3-عبد الحميد سليمان السيد، صعوبات التعلم النمائية، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2013، ص 68.

4-عبير عبد الحليم، صعوبات التعلم و التدخل المبكر في رياض الأطفال، 2017، ص 20-21.

5- ماري موران، البرامج الجامعة ما قبل المدرسة، منظمة الأمم المتحدة للطفولة(اليونيسيف)، 2014.

6- محمد الصدوقي، المفيد في التربية، د.ط، د.س، ص24-25.

7- مخلوف بلحسين، البيداغوجيا بين الممارسات التقليدية و الحديثة و المستقبلية، مجلة دراسات نفسية و تربوية، جامعة لونيسي علي البليدة 2 الجزائر، عدد 12، 2015، ص29.

8- نور الدين احمد قايد و حكيمة سبيعي، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي و التربية، مجلة الواحات للبحوث و الدراسات، جامعة غرداية، الجزائر، 35، 2010، ص35.

9- فادي السلفيتي،التربية الجديدة-النمائية-البيداغوجيا الجديدة، مدونة الكترونية،2010، متاح على http:fadych.blogpost.com/ اطلع عليه في26-04-2021-23:13 .

10- هدى عبد الواحد سلام، صعوبات التعلم الشائعة برياض الأطفال، دار امجد للنشر و التوزيع، عمان، 2014.

11 - rapin,i, ,understanding childnood language disorder(urrent opinion pediatric,vol.10no6,1998.

12- thomas armstrong,the method of add child 50 ways to improve your child behavior and attention span without drugs labels or coercion, the penguin group,1995,p82

13- wiederholt ,j.l , adolescents with learning disabilities, boston, houghton mifflin company, 1978.